HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

الصراعات القبلية في دارفور وأسبابها الفترة 1960 الى 2017

عبدالرحيم محمود عقيق احمد[1] أ. د. الطاهر جاح النور احمد[2] د.حسن محمد يوسف[3]

[1] مسؤول عن النشر والاعلام ـ اللجنة الدولية للصليب الاحمر ـ مكتب ولاية وسط دارفور – زالنجي ، Email : agig2zal@gmail.com. Tel: 0912508215

[2] أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر ـ جامعة زالنجي ، Email. Eltahir2015@gmail.com. Tel:0911254830

[3] د.حسن محمد يوسف– كلية الدراسات العليا/إدارة الكورث، جامعة السودان.

تاريخ القبول: 2020/11/22م تاريخ النشر: 2020/12/01م

المستخلص

أجريت الدارسة بولاية وسط دارفور في 2019م بهدف معرفة ألاثار الاجتماعية للصراعات القبلية بولاية وسط دارفور من (2010 الى 2019م) ، اسخدم المنهج التاريخي والوصفي التحليلي ، استخدمت لجمع البيانات الاولية وتم اختيار بعض مبحوث عن طريق عينة عشوائية ، و المعلومات الثانوية جمعت من المصادر و المراجع ذات الصلة:

اهم النتائج:

82 % من أفراد العينة أكدت بأن الصراعات القبلية لها تأثيرات إجتماعية إثنية في دارفور بنيما نفى 18%

80 % من أفراد العينة وافقت بإن الصراعات القبلية خلقت مشاكل أُسرية بنيما نفى 20% وجود ذلك

90 % من أفراد العينة أكدت ان القدوم السياسي عبر القبائل زاد من حدة الصراعات القبلية بنيما نفى 10% وجود ذلك

RESEARCH ARTICLE

THE TRIBAL CONFLICT IN CENTRAL DARFUR STATE PERIOD (2010 TO 2019)

Accepted at 22/11/2020 **Published at 01/12/2020**

Abstract

The study conducted in Central Darfur State in 2019 to identify the social effects of the tribal conflict in Central Darfur State period (2010 to 2019) the historical and descriptive analytical methods were used. Some random samples of respondents were collected. The questionnaire was used to collect the primary data and secondary information was collected from relevant sources and references.

Main Results:

82% of respondents confirmed the tribal conflict has an ethnic social impact on Darfur community while 18% denied that.

80% of respondents confirmed that the tribal conflict created family issues, while 20% denied that.

90% of respondents confirmed that the political engagements across the tribes its increased the tribal loyalty while 10 % denied that.

المحور الأول: الاطار العام

مقدمة:

الولاءات القبلية في السودان معروفة منذ القدم لأنها ظاهرة اجتماعية لهام مكوناتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتعتبر من المفاهيم المتجذرة في المجتمع السودان فالقبلية نظام اجتماعي يضم بداخله مجموعة من العشائر وبطون تنضوي غالباً تحت قيادة سيد القبيلية ويهدف علي تنظيم حياة هذه الجماعة و المحافظة عليها و حماية مصالحها وحقوقها ، وهي بمثابة نظام إجتماعي إداري في المجتمعات البدائية ، و تطور النظام القبلي في السودان خاصة في ظل المستعمر، وكونت لها هياكل إدارية بمسمى الادارة الاهلية و قد ساهمت في إدارة القبائل وتدين هذه القبائل لإدارتها بالولاء حسب الموروثات الاجتماعية. ٥

ولقد ورثَت الحكومات السودانية بأنواعها المختلفة واقعاً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً معقداً من حيث التباين في الولاءات الحزبية والقبيلية والجهوية ولم يتطور الوعي بالانتماء القومي حتى بعد حل الادارة الاهلية ، بينما الولاءت القبلية تحتضن الادارة إرث اجتماعي كبير ومعرفة بشؤون افرادها خاصة في المناطق الريفية التي يقل فيها الوجود الحكومي وبالتالي أصبح الافراد يترنحون بين الانتماء القومي و الولاء القبلي ، إلا ان روح القبيلة اصبح يظهر على السطح واصبح كثير من الناس تبايع او تطالب حقوقها من الدولة بقبائلها و تدخل الصراعات العنيفة مناصرة للقبيلة وتعد دارفوار صورة مصغرة من السودان لأنها تضم عدد كبير من المجموعات القبلية التي اصبحت تحارب بعض البعض منذ زمن طويل.

مشكلة البحث:

تدور محاور البحث حول مشكلة الدراسة والتي تتراعى حيثياتها حول تتبع أثر الإنتماءات القبلية في دارفور و مدى تأثيرها على حل النزاع في دارفور مع الوقوف على دور إتفاقيات السلام المبرمة خلال 2005 و ما بعدها.

تطورت الأزمة لتدخل عنفوان القبلية وإشعال الحرب بين القبائل الدارفورية وإنحسار الحركة التجارية والإقتصادية وتردئ الوضع الأمني.

وتنامي ظاهرة الولاءات القبلية وبروز الذهنية القبلية في السلوك الإجتماعي المرتبط بالأنشطة السياسية والإستنجاد بالقبلية في كثير من النزاعات مما يتطلب معرفة أثارها الإجتماعية ومؤثراتها على الأجيال الراهنة.

عدم وجود دراسات تتحدث عن الإنتماء القبلي وأثره علي مكونات الحياة الاجتماعية والسياسية في دارفور.

أهمية البحث:

تأتى أهمية البحث للوقوف على الحقائق الملموسة من أثر الانتماءات القبلية على ابرام اتفاقيات سلام دارفور والمصالحات القبلية وكيفية تنفيذها على الأرض، وما صاحبها من تغيرات زمانية من ابوجا الى الدوحة، وأيضا تأتى أهمية الدراسة لعدم كفاية الدراسات التي تناولت تنفيذ وتطبيق اتفاقيات سلام دارفور والمصالحات القبلية لان غالبية الدراسات تحدث عن القضية من ثوبها الخارجي فقط وأيضا كثرة الاتفاقيات الجزئية المنعقدة بشأن ازمة دارفور وغياب الحلول الناجعة.

اهداف البحث:

1- يهدف البحث الى تسليط الضوء على اسباب الانتماء القبلى وأثره على الصلح القبلي و اتفاقيات السلام المبرمة بشأن دارفور بتفسير بنود الاتفاقيات وكيفية تنفيذها وتطبيقها في أرض الواقع

2- استخلاص الحقائق الإيجابية والسلبية للانتماءات القبلية على اتفاقيات سلام دارفور على الصعيد الأمني والاجتماعي والاقتصادي

3- فهم وجهات النظر المختلفة بين الأطراف القبلية الموقعة على الاتفاقيات الصلح واختلافهم في تفسير وتطبيق بنود

المصالحات وما نتج عن ذلك.

4- إيضاح دور المعاونين في تنفيذ الاتفاقيات السلم و المصالحات القبلية والسياسية على الصعيد الإقليمي والتأثير الخارجي على الأطراف الموقعة وتقيمها من حيث التطبيع.

5- يهدف البحث الى معرفة آراء المبحوثين حول ظاهرة تنامي الأنتماءات القبلية وتأثيرها على حل النزاع في دارفور في (2003 -2017م)

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي و التحليلي المعتمد على المراجع والمصادر والتقارير الإعلامية والدوريات والمقابلات الشخصية لقادة القبائل لمناقشة أمر الموضوع للخروج برؤية في تحليل أزمة الانتماء القبلي

2. المحور الثاني

أ. وصف جزور الصراعات القبلية في دارفور للفترات السابقة

النزاعات القبلية بدارفور قديمة قدم القبيلة، ومن خلال استقرائنا لتاريخها منذ العام 1445 وهو تاريخ تأسيس سلطنة الفور الاسلامية . كانت دارفور بشكلها القبلي منذ ذلك التاريخ بل وقبل ذلك بكثير , فقد كانت مسرحاً لحروبات الداجو وتأسيسهم لمملكتهم بازاحة قبائل الميما – من فروقي وايرنقي وتمبيري وغيرها من القبائل . ولكن الحروبات القبلية بدارفور اخذت اشكالاً متعددة منها ما تعلقت بالغارات التي تشنها فرسان القبائل فيما بينها كسبا للمال ومنها ما يتعلق بالاقتتال حول المراعي والحواكير وغيرها من الاسباب .

والاقتتال القبلي التي شهدته دارفور خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي إنما صورة من صور الحروب القبلية الضاربة في التاريخ إلا ان الاسباب قد تعددت بتداخل وتفاعل الكثير من العوامل وابرزها العامل السياسي الذي هو كذلك ليس بالشئ الجديد. فمقاومة اهل دارفور لسلطان الدولة لعدم مؤاءمة السياسات العامة واهدافها ومراميها واسلوب حياة القبائل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ....الخ. يتضح لنا من خلال مقاومات الكثير من قبائل دارفور لجيش سلطان " علي دينار " ونكر منها مقاومة قبيلة التاما بمنطقة كبكابية بقيادة زعيمهم " الفكي سنين التاماوي " . ويعتبر تمرد قبيلة التاما من كبريات المشاكل التي واجه " علي دينار " ونذكر كذلك حرب السلطان "علي دينار " لقبيلة البني هلبة التي ارتبطت برباط المصاهرة مع قبلية الفور , مما ميزت علاقتهاا بنوع من الخصوصية الاجتماعية كما يبرز ذلك بجلاء في تنشيط الحركة التجارية بين الطرفين واستمرت تلك العلاقة المتميزة في عهد السلطان " علي دينار " حيث كان من فرسان البني هلبة " رؤوس مئات " وجنود اشاوس في جيش السلطان[1]

.بينما البعض الآخر أن البداية الفعلية لدخول القبيلة مرحلة الصراع السياسي بشكله الحالي كانت عام 1980 م الذي صدر فيه قانون الحكم الإقليمي المستمد من قانون الحكم الذاتي لسنة 1972 م . وتم تعيين حكام الولايات من ابنائها فطالب سكان دارفور بأن يكون حاكم دارفور من ابنائها , فعين الرئيس نميري احمد إبراهيم دريج والياً (حاكماً) علي دارفور[2]

وقد ادعي البعض ان دريج قد انتهج نهج المحسوبية والعنصرية القبليةحتي وصفت القبائل العربية حكومته بانها حكومة الزرقة بل اتهموا دريج بالعنصرية وتعيين ابناء الفور في المناصب الرفيعة , كرد فعل علي سياسات دريج ظهر التجمع العربي الذي استطاع ان يمارس بعض الضغوط علي الصادق المهدي . وقد جاء في خطاب التجمع العربي للصادق المهدي رئيس الوزراء بتاريخ 1987\9\9 م ما نصه : (إقليم دارفور الذي يضم اربعاً وثمانين قبيلة هو واحد من أقاليم السودان التي يتطلع أبناؤها إلي المشاركة في حكم إقليمهم بقدر ما يتوفر لكل قبيلة من ابناء يصلحون للقيادة، إذا ذلك هو مفهوم الحكم الاقليمي .... فإننا كعرب نحن نحس باننا قد سلبنا حق التمثيل في قيادة هذا الاقليم والمشاركة في اتخاذ القرار فأصبحا أغلبية بلا وزن...)

وفي النهاية خلص الخطاب الذي وقع عليه سبعة عشرة من القبائل وسادتها إلي مطالبتهم بالنصف من مقاعد الحكم الذاتي.نتيجة

لذلك اصبحت الصراعات القبلية تتسم بالعنصرية وظهرت عدد من مجموعات الضغط التي سعت كل منها للوصول لغايتها وتحقيق مآربها علي حساب تماسك النسيج الاجتماعي لدارفور كما ان هناك اتهامات ومزاعم بان الاحزاب كانت وراء الاحتراب بين الفور والفور والجماعات العربيةالجدير بالذكر ان الاوضاع القبلية بدارفور أخذت في التطور المريع بعد هذه الفترة وأخذت القبيلة بزمام المبادرة في البحث عن الكسب السياسي علي مستوي الاقليم والمركز مما ادي إلي ذيادة الصراعات القبلية وحدتها , تشكلت فهذا الوضع الملتهب هيئة غير رسمية في الخرطوم وهي المجلس الوطني لانقاذ دارفور في مارس 1988 م.وقد صدرت المبادرة من بعض مثقفي دارفور المقيمين في الخرطوموكانت نتاجاً لمناقشات غير رسمية متواصلة قام بها ابناء دارفور المتعلمين هم الذين يغذون القبيلة ويتلاعبون بالصراعات العرقية في الاقليم . وقج تشكلت لجنة تنفيذية للمجلس في اجتماع عقد في جامعة الخرطوم في فبراير 1988 م كمحاولة للتغلب علي الانتمائات العرقية الضيقة . وهنا جاءت اضافة الوطني لاسم الهيئة وكان الشعار الذي تبناه المجلس هو انقاذ دارفور واجب وطني[3]

ب. الصراع حول الموارد الطبيعية:

فالصراع الحقيقي بدأ عام 1983م بين الرعاة والمزارعين والتنافس حول الموارد الشحيحة والأرض الصالحة للزراعة، وكنتيجة لموجات الجفاف والتصحر التي ضربت منطقة الساحل الأفريقي منذ أواخر الستينيات والتحولات البيئية التي نتجت عنها انحسر نطاق المراعي والموارد المائية والتربة الخصبة، وحماية للحقوق المشتركة بين المزارعين والرعاة، اتقف أهل دارفور على فتح مراحيل ومسارات أصبحت الآن سبباً، للصراعات القبلية [4]

وذلك لكثرة أعداد الإبل والماشية التي تمر عبر المرحال ليستحيل معها ضبط هذه الحركة خاصة مع التوسع الزراعي، فضلاً عن بعض الأخطاء الإدارية وعدم متابعة السلطات المحلية المراحيل الموسمية، أيضاً أن محاولة بعض القرويين قفل المسارات أو الطرق التي تؤدي إلى مشارب المياه تسبب في صراعات دموية بين المزارعين والرعاة، كما نجد أيضاً في أحيان كثيرة نتيجة للضغوط الاقتصادية بعض المواطنين بحجز موارد المياه والآبار، وذلك بتسويرها بأشواك والبدء في بيعها بالصفيحة، ولأن الرعاة يعتبرون الماء ملكاً مشاعاً فهم لا يترددون البتة في إزالة الأشواك، كما يقوم بعض المزارعين في محاولة منهم لإبعاد الرعاة عن مناطقهم وتجنب الصراع بحرق المراعي والعلف الطبيعي ولمسافات شاسعة، ما يؤدي لصراعات دموية ويظهر هذا الصراع بصورة واضحة بين قبائل الزغاوة والرزيقات الشمالية (المهرية والجلول والعريقات) في العام 1969م بمنطقة الجنيك التابعة لمحافظة كتم، وفي عام 1994م بنفس المنطقة، وكذلك النزاع بين الزيادية والميدوب ضد الكبابيش والكواهلة في منطقة شمال الفاشر منذ عام 1932م وتكررت في الأعوام 1957م، 1964م، 1982م، 1997م.

وجميعها نزاعات حول مصادر المياه والرعييعتبر الجفاف احد المظاهر الموروثة لاراضي المناطق الجافة بغرب السودان في ولايات شمالي دافور وكردفان، ولقد مرت 5 فترات جفاف علي المنطقة خلال القرن الماضي , اثنان منها وقعتا خلال 20 عاماً الأخيرة . وفي هذه المناطق الذي يتراوح معدل سقوط الامطار فيها بين 100– 600 ملميتر فإن انخفاض 100 ملميتر فقط من متوسط معدل الامطار السنوي

من اسباب زيادة صراع الموارد توسع الاراضي الزراعية علي حساب المراعي وإنشاء ما يسمي (بزرائب الهواء) وهي زرائب يقيمها السكان المقيمين لحفظ الكلأ وإستخدامها في زمن الصيف او بيعها او الاستفادة منها لماشيتهم المحلية المقيمة معهم في القري , فإذا دخل مواشي الرعاة في تلك الزرائب يدفع صاحب الماشية تعويضاً مالياً مما يزيد حدة الاحتقان والكراهية بين الجانبين .كما درج بعض المزارعين علي جرف المراعي لمسافات شاسعة لإبعاد الرحل عن مزارعهم وقراهم مما حرم الرعاة من مرعي وفير لماشيتهم , كما ان الكثير من الرعاة ترعي الرعي بسبب موت ماشيتهم خلال الجفاف المتكرر , كل هذا ادي إلي إختلال في التوازن بين طاقة

الارض الاستيعابية الغير متجددة من وزيادة الماشية وحاجة كل من المزراعين والرعاة[5]

من المعروف ان جفاف الثمانينيات من القرن الماضي ادي الي مجاعة كبيرة , إلي قتال علي الوتيرة والي نزوح الالاف بدرجة تتجاوز كثيراً أثار جفاف العقد السابع من القرن العشرين ولعل التفسيرات المحتملة لهذا الاختلاف هي:

- كان انتاج الغذاء في السودان خلال السبعينات موجهاً نجو تلبية احتياجات الاسواق المحلية , اما في الثمانينيات فقد اتجه نحو التصدير .
- خلال السبعينات استطاع الغذاء المحلي والمخزون الاحتياطي في دارفور ان يخفف من تأثير الجفاف لكن الثمانييات وجدت الاحتياطي قد تلاشي .
- كانت الادارات المحلية (التقليدية) خلال السبعينيات ما زالت تعمل بكفاءة وقدرة علي دعم المجتمعات المحلية ولكن قد الغيت قبل عقد الثمانييات علي يد الجنرال نميري .

من جهة اخري ادت إزالة الغطاء النباتي عن مساحات كبيرة , مع صاحبها من تدهور عام في معدل هطول الامطار , الي ابادة معظم الحياة النباتية المتبقية ما عدا القليل من الشجيرات المتألقمة علي ظروف الجفاف في مناطق الكثبان الرملية كبعض انواع شجر السنط .

ومنذ حلول الجفاف بدأ الاقتصاد الريفي في الانيهار . ماتت اعداد كبيرة من الحيوانات واجبر الرعاة علي التخلص من حيواناتهم المتبقية باسعار زهيدة . وادار تجار المدن – مرة اخري – ظهورهم للاقتصاد الريفي المتداعي تاريكينه يواجه مصيره منفرداً . وبعد ان هجرته الطبيعة وهجره التجار المَ به الفقر والمجاعة وصارت الحياة معانة حقيقية . وتداعت الاحداث وانهار الامن وصار المجتمع الريفي مهياً للتفكك والاضطرابات والصدامات المسلحة واخيراً للحرب[6]

اما من ناحية سعي حكومات (الانظمة المتعاقبة علي السلطة) في تطوير المرافق المائية المذكورة منذ الاستقلال فلا حلول تذكر , سوي حفر بعض الآبار الإرتوازية والسواني المذكورة آنفاً وبعض الدوانكي بمختلف انحاء الاقليم وبعض الخزانات والسدود . واكثر المناطق التي حظيت بالمحفاير الجوفية هي مناطق دار جبل ودارقمر ودار مساليت . ولكن هذا التوسع في مصادر المياه بدون دراسة جدوي لطاقة الارض الاستيعابية أدي إلي نتائج سلبية من زوال الغطاء النباتي إحتدام التنافس القبلي علي الموارد الطبيعية .

وهكذا فان المناطق الشمالية الغربية من دارفور ونتيجية لظروف الجفاف والتصحر خلال العقود الماضية والهجرات الوافدة إليها بكثافة عالية من الانسان والحيوان (لتوفر الحفائر المذكورة انفاً).وقد بدأت مراعيها تتدهور والمسارات التي كانت تحمي اتجاهات الرعاة من الشمال إلي الجنوب قد قامت عليها مزارع ومشاريع، مما ادي إلي الاحتكاك القبلي وإنفجار الصراع القبلي بين قبيلة المساليت ومجموعة القبائل العربية خلال العوام 96 – 97 – 1998م وصراع الرزيقات الشمالية (الماهرية) والزغاوة في كتم 1994 م وكذلك صراع التعايشة والقمر والفلاتة بريفي رهيد البردي وريفي تلس، ومن ضمن الاسباب الواردة بملف الصلح بين قبيلتي التعايشة والقمر باتفاقية سرير بتاريخ 20-11-1984 جاء الاتفاق : ان تزاحم السكان علي موارد المياه الشحيحة هو اقوي الاسباب للصراع ولابد من توفير مصادر المياه بحفر الابار في كل من ريفي رهيد البردي وريفي كتيلا.[7]

ج. الصراع السياسي في دارفور – غياب التنمية

يجمع الكثيرون علي ان الحكومات المتعاقبة في الخرطوم لعبت دوراً اساسياً في تفجير أزمة دارفور . فقبل عام 1933 كان لزعماء القبائل سلطات مطلقة قائمة علي العرف والعادات والتقاليد وحدها , وكان كل منهم مستقلا حيث ان العلاقة بالحكومة المركزية كانت

اسمية قاصرة فقط علي إعلان الولاء والطاعة ودفع الضرائب المقررة وإستتباب الامن وحفظ النظام . هكذا كان الحال في مملكتي الفور والفونج . ثم جاء العقد الثالث من القرن العشرين وإعترف المستعمر بالوضع القائم (سلطات زعماء القبائل), وجعل له هيكلاً هرمياً وتم ربطه بالجهاز البيروقراطي للدولة لإحكام العلاقة بين السلطتين المحلية والمركزية , فأدخل نظام المدريات والمراكز ,و للسلطة العليا في المدرية للمدير يساعده معاونون في المركز مسؤولون عن التدرج الهرمي لنظام الحكم القبلي الذي قمته الناظر ثم العمدة وأخيراً الشيخ في القاعدة , اضف إلي ذلك فقد عين نظار بعض القبائل الكبري في وظائف إدارية وديوانية[8]

وقد فاقم الحكم الثنائي المصري 1916 م من التخلف التنموي والتهميش في دارفور بتجيير التنمية الاقتصادية في السودان لتغطي إجتياجات الامبراطورية البريطانية .

فقد ركزت معظم الاستثمارات في المشاريع الزراعية الكبري والمتوسطة لتنمية مثلث(الخرطوم– كسلا – كوستي) ومن 1170 مشروعاً تم تنفيذها بحلول عام 1955 م لم يكن من بينها مشروع واحد تم تنفيذه في دارفور .لذا صار دارفور خالية من المشروعات الزراعية والانتاجية من الصناعات التحويلية الزراعية والحيوانية , وخالية من مشاريع البنية التحتية , مثل الطرق والجسور والمطارات ومشروعات المياه والكهرباء ، أن دارفور من المناطق المتخلفة وشديد الثائر بالوتائر غير العادلة وغير المتوازنة للتنمية في السودان , ظل كثير من المشاريع القومية التنموية تقام في الجزء الاوسط من السودان لذلك فإن الإقتصاد المحلي كل ملامح الاقتصاد والتي تعاني منذ الاستقلال اكثر من غيرها فإن التفاوت في التنمية يعكس فجوة تتسع باضطراد علي الدوام بين الإغنياء والفقراء وبين الحضر الغنية والريف الفقيرة البعيدة , إن امر التنمية يمثل مفتاحاً لتجاوز حالات الاحتراب وإن الموارد التنموية هي التي ينقل المجتمعات من مرحلة اقتصاد السوق الذي يتلاشي عندها الاحتراب القبلي والعرقي ظلت علاقة دارفور بمركز السلطة في الخرطوم طوال العهد الوطني علاقة المركز الذي يتميز بثقل اقتصادي وسياسي وهامش متخلف وتابع (مصدر للمواد الاولية – المواد الخام – العمالة الرخيصة ومستهلك للمواد المصنعة في المركز) . فالحقيقة إن دافور لم تشهد اي مجهود تنموي وفق رؤية وطنية مستقلة من قبل الحكومات التي تعاقبت علي حكم السودان منذ مطلع الاستقلال الامر الذي ولد غبناً عبر عنها نخب ابناء الاقليم بطرق مختلفة قبل الوصول الي المرحلة التي تم فيها حمل السلاح في وجه الدولة تحت شعارات إزالة التهميش , وتحقيق العدالة والمساوة وما الي ذلك[9].

د. الصراع حول الارض (الحاكورة)

إن كلمة " الحاكورة "او "الدار"، هنا تعني قطعة الارض ، المعملة بحدود، التي احتكرت و خصصت لشخص او جماعة، فهي هنا إما حاكورة "قدح " اي للعيش عليها وهي توصف بانها ملك او هبة او صدقة وهي عادة لطبقة العلماء والفقراء(حفظة القرآن) ويمكن ان تورث وهي عادة قطعة صغيرة , تو حاكورة لمجموعة او قبيلة , وهي قطعة كبيرة وهي هنا للمنفعة العامة ولا تورث , فالدور الحواكير التي سميت باسماء القبائل او التي احتكرت او خصصت لها , هي حواكير ادارية لممارسة السلطة عليها وهي ايضاً لمنفعة المجموعة التي احتكرت او سميت باسمها ,قسمت دارفور الي دور وقسمت الدور الي دمليجيات , في عهد السلطان محمد الفضل (1800– 1848) فيما بعد , في زمن السلطان حسين (1848) قسمت الدملجيت إلي حواكير لسهولة الحكم عليها وإدارتها من قبل الدمالج (دلمونق بلغة الفور تعني السوار إي إشارة للحكم او السلطة) واسياد وملاك الحواكير المالكين لريعها . هذه مكنت السلطان وكذلك اسياد (ملاك) الحواكير , من خلال مناديبهم, من طلب تحويل حصيلة المنتوجات والثروات والايرادات من هذه الحواكير إلي الفاشر وانواع الحواكير كثيرة منها" الضلف" (ظلف البهيمة) بمعني ان الحاكورة منحت للرعي فقط ومنها ما تمنح للحكم عليها ومنها ما تمنح للعيش عليها وهذه الاخيرة غالباً ما تمنح للذين تزوجوا من

الاميرات او من بنات المقربين للسلطان لغرض توزيعهاللرعي او الزراعة العامة بالاستفادة من خراجها في شكل عشور والتي تعني

عشر المقدار المنتج من المحصول كايجار للارض ، ان هذا النوع الاخير يشبه الاقطاع الاروبي [10].ان الحاكورة بالتعريف السابق به خلط لمفهوم الحاكورة بمنح الارض بالمراسيم السلطانية او مراسيم التفويض بالوكالة . وحتي نجلي مفهوم الحاكورة.فهي الارض التي يمنحها السلطان لشخص او مجموعة بغرض الحكر دونما تحديد لوجه إستخدامها وتشمل الحواكير الممنوحة للحكم عليها مثل حاكورة روتبجا وهي التي منحت " للامين حامد" جد مقدوم مقدومية دارا بنيالا لغرض حكمها وتعميرها بتمثل سلطة السلطان عليها . وتضم منطقة تلس وكتيلة وضواحيها من مناطق غرب وجنوب ولاية جنوب دارفور الحالية ويسكنها الفلاتة والقمر والقليل من الزغاوة والفور والتروج وغيرها من القبائل . وحاكورة روكوري والتي منحت لآل " محمد امحمد عبدالنبي" لمزاولة الحكم والعيش عليها , وتشمل مناطق الساني دليبة ود رقمبو وبابنوسة والدونكي بوباية ودريسة وتمتد حتي قوز جنقو جنوباً وسنام الناقة ومناطق ام دواوين ... الخ ليشمل جزءا كبيراً من ريفي جنوب غرب محافظة نيالا . وكذلك حاكورة جبال الداجو وهذه تختلف عن الحاكورتين السابقتين وذلك لان الداجو هم اصحاب ارض وكانت لهم مملكة ممتدة من جبال الداجو (جنوب غرب وشمال شرق محافظة نيالا) حتي شمال شرق وجنوب شرق جبل مرة . وبالتالي حاكورتهم هذه وإن عرفت باسم حاكورة رومري بلغة الفور, إنما ذلك فقط للاعتراف باسبقيتها في الوجود لمسألة التنطيم السلطاني الفوراوي للحاكورة . وتسكن بهذه الحاكورة ومنذ القدم قبيلة الداجو وبعض القبائل التي لها عموديات عمرها اكثر من مائة عام . منهم الزغاوة واولاد ام كملتي والترجم واولاد الشيخ والحوطية والتعالبة وغيرهم من القبائل[11].

فمن وجهة نظر التاريخية ليس ثمة مثل هذا التطابق في الدلالة ، فمن المعروف أن أول من ابتدع نظام الحاكورة هو السلطان موسى بن السلطان سليمان سولونق الذي حكم في الفترة مابين (1682–1670)م وهو نظام – كما وصفه محمد بن عمر التونسي – يجعل البلاد كلها مِلكاً للسلطان "وقسم بلاد الحضر إلى "حواكير" ووزعها على أهله وأخصائه وكبار قومه بحجج مختومة بختمه ، فعاشوا بريعها هم وأهلها المزارعون " .هذا دليل قاطع بأن الحاكورة ليست داراً للقبيلة وإنما كانت(إقطاعية) تمنح للأخصاء ويشمل هؤلاء الفقهاء والقضاة من الأغراب الذين كانوا يتدفقون من مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، من السودان النيلي ومصر ، ومن المغرب والسودان الغربي ومن بلاد العرب والحجاز لما عرفت عن هذه السلطنة من إكرام ورعاية بالغة لهذه الطائفة من الناس .وقد شملت الذين حازوا على الحواكير كبار التجار (الجلابة) ، فضلاً عن الأمراء والأميرات(الميارم) و رجال البلاط وكبار الضباط.وفي هذا الإطار لم تكن الحاكورة أرضاً وبشراً على الدوام ، وإنما قد تكون بشراً فقط ، ومرجعنا في ذلك التونسي نفسهً الذي يقول :"وكذلك قسم قبائل البادية فخص كل قبيلة بأمير من أبناء السلاطين أو بعين من الأعيان تجبى له زكاتها"

وللتدليل على هذا نورد هنا نص صك تحكير قبيلة الماهرية للميرم (الأميرة)زهرة بنت الميرم فاطمة أم أدريس بنت السلطان محمد حسين بن محمد الفضل الذي حكم في الفترة من (1831–1839م) وهو أحد أتعس السلاطين الذي حكموا دارفور – حيث يوضح في هذا الصك أن والد الأميرة – وهو الحاج أحمد بن عيسى من أعيان دارفور– قد تنازل عن حاكورة الماهرية لابنته وحفيدة السلطان الميرم زهرة . ويقول النص : " من حضرة سلطان المسلمين ، وخليفة سيد المرسلين سيدنا ومولانا السلطان محمد حسين المهدي المنصور بالله تعالى آمين إلى كل من يقف على هذا الرسم من ولاة الأمور والأمراء والوزراء والملوك والشراتي والدمالج وأبناء السلاطين والميارم والجبايين وملوك العربان والمشايخ والكراسي والخدامين ومقاديمهم وكافة أهل الدولة من الخدام أما بعد :فإني سابقاً تفضلت وأعطيت صهرنا الحاج أحمد عيسى عرباً من الماهرية من جماعة الشيخ دلم ، وأسماؤهم عبد النعيم والنعمان والداني وأحمد وحسين وحامد وزرزار وطاهر وعجز هؤلاء الرجال المذكورين كسرت عظمهم واتبعتهم لصهرنا الحاج أحمد عيسى وعفوت له بجميع منافعهم وصاروا تبعاً له ولذريته . والآن صهرنا المذكور أعطاهم لابنته الميرم زهرة في زيانة رأسها وأعلمني به ، فأنا أتممته وقابلتها بجميع منافعهم الشرعية والعادية من الزكاة والفطرة والدم والفسق والهامل وغير ذلك ليس عليهم شوبة ولا نوبة ولا خدمة جميع

أمرهم مقابل انتايتنا (حفيدتنا (الميرم زهرة ، لا يعترض لها فيهم معترض، ولا ينازعها منازع،، بل صاروا عرباً لها ، ورعاتها لها ولذريتها من بعدها .. هذا جوابي ومشراطي ومهري ختمي لمن يعرفه تحريرا في عام(1268هـ18[12]

المحور الثالث:

وصف أخر نماذج الصراعات القبلية في دارفور (2010 الى 2014)

أ. صراع الرزيقات الابالة وبني حسين :

تشهد ولايات دارفور صراعات قبلية متجددة ومتكررة في الآونة الأخيرة ، فما أن يهدأ القتال في إحدى المناطق حتى يتجدد في منطقة أخرى، فهناك صراع الرزيقات الأبالة وبني حسين الذي يدور رحاه بشمال دارفور والذي بدأ في مطلع هذا العام في جبل عامر بسبب التنافس على أبار الذهب في المنطقة إثر تدخل نافذين من حزب المؤتمر الوطني ، حيث اتهم الشيخ موسى هلال على الملأ والي ولاية شمال دارفور محمد عثمان كبر بأن له مصلحة تسببت في اندلاع الصراع ، مستدلاً على الزيارة التي قام بها كبر بصحبة وزير المعادن كمال عبد اللطيف لمنطقة جبل عامر والتي أعقبها مباشرةً الاشتباك المسلح ، معلناً انه يمتلك الأدلة على ذلك . ولان حكومة المؤتمر الوطني بعيدة عن الشفافية وحكم القانون مر هذا الاتهام مرور الكرام فلم تكون لجنة للنظر في الاتهام .[13]

وتدخل الأجاويد من أجل لملمة الصراع من دون الغوص في مسبباته والتي لابد أن تشمل التحقق من الإدعاءات التي أطلقها الشيخ موسي هلال حتى يتم وضع العلاج الناجع له، وبالتالي يضمن عدم تجدده. تجدد الصراع يوم الجمعة 21 من يونيو المنصرم بهجوم على منطقة الجحير واتهمت قبيلة بني حسين الرزيقات الأبالة بتنفيذه وسقط عدد كبير من القتلى والجرحى من الجانبين . قال معتمد محلية السريف هارون الحسين جامع في تصريح :(إن القتال الذي تجدد يوم الجمعة وأودى بحياة (17) شخصاً وإصابة (20) من بني حسين هو إمتداد لخروقات مستمرة منذ الاحتقان القبلي السابق

بمنطقة جبل عامر . وناشد المعتمد هارون الحسين جميع الأطراف المتنازعة بضرورة ضبط النفس والالتزام بالتعايش السلمي والهدنة الموقعة بين الطرفين إلي حين قيام مؤتمر الصلح بهدف إعادة الأوضاع إلى سابق عهدها). ويذكر أنه سبق وأن أعلنت الآلية المشتركة الخاصة بمعالجة الأوضاع في محلية السريف منتصف ابريل الماضي موعداً لعقد مؤتمر الصلح بين قبيلتي الرزيقات الأبالة وبني حسين إلا أن المؤتمر لم يقم لأسباب غير معلومة .

وصرح والي ولاية شمال دارفور محمد عثمان كبر في مؤتمر صحفي يوم 13 يناير2014 من العام الجاري بعد حدوث الصراع :بهدوء الأوضاع الأمنية بالمنطقة (كما أوضح : (أن الأجهزة المختصة تمكنت من إخماد الأزمة وتواصل مطاردة قطاع الطرق والحركات المسلحة التي أرادت بث سمومها وسط الناس) وتبين فيما بعد استناداً على حديث المعتمد هارون الحسين أعلاه أن الخروقات من الجانبين لم تتوقف حتى تجدد الصراع مرة أخري . وقطع كبر بعد اندلاع الصراع مرة أخرى: بالسيطرة التامة على الأوضاع في منطقة جهيرة والسريف بمنطقة جبل عامر (مشيراً إلى بعض الخروقات والإشكالات في الاتفاقية وصرح بأنها من بعض المستفيدين من الأوضاع الأمنية والمنفلتين من الطرفين ، وذكر كبر في حديثه لمؤتمر إذاعي يوم 28 يونيو المنصرم : (الآن تجري ترتيبات لإعادة الأمن لمربعه الأول). لا نعتقد أن سياسة إخفاء حقائق الواقع عن المواطنين والرأي العام يمكن أن تؤدي لحلول شاملة ودائمة لهذا الصراع القبلي المستمر والمتجدد والمتنامي[14]

ب.الصراعات بين السلامات و المسرية:

تجدد القتال بين السلامات والمسيرية يوم 18 يونيو المنصرم ، حيث قتل أكثر من (40) وجرح ما لا يقل عن (45) شخصاً بمناطق دقرسة الواقعة شرق زالنجي ، إلي جانب إحراق (5) قري تتبع للمسيرية بالكامل ، كما شهدت البلدة عمليات نزوح وتشريد المئات من الأسر التي نزحت لزالنجي . وقال معتمد محلية شطاية الصادق عبد الله حمد الله في تصريحات صحفية ، إن تجدد الاشتباكات

بين السلامات والمسيرية خلف (40) قتيلاً وجرح (45) وامتد الصراع من المناطق التي تقع حول زالنجي بولاية وسط دارفور إلي مناطق محلية شطاية بولاية جنوب دارفور . وكشف حمد الله عن وقوع اشتباكات بمحليته صباح الثلاثاء 18 يونيو المنصرم ، وقضت النيران علي أكثر من (5) قري تتبع للمسيرية ، لافتاً لإرسال تعزيزات عسكرية للمنطقة . ونفي العمدة جبريل حسن ادم نائب رئيس شوري قبيلة السلامات ما جاء علي لسان معتمد محلية شطاية بولاية جنوب دارفور حول ملابسات حادثة الصراع الدائر بين قبيلتي السلامات والمسيرية التي وقعت يوم 18 يونيو في منطقة دقرسة . واتهم والمسيرية بمهاجمتهم [15]

الصراع بين بني هلبة والقمر:

قال عضو المجلس الوطني سلطان دار قمر هاشم عثمان هاشم للصحافة أنهم التقوا بالنائب الأول للرئيس علي عثمان محمد طه لإحاطته بالإحداث التي وقعت مؤخراً بين القبلتين والتي راح ضحيتها العشرات ، وأضاف أن النائب الأول أكد توليه للملف ووعد بالتدخل السريع لحل الصراع بين القبلتين ، كاشفاً عن اجتماعه بالآلية المكونة من ولاة دارفور والسلطة الإقليمية والأجهزة الأمنية بالإقليم للتواضع علي حلول للصراع القبلي بالإقليم . وتعهد النائب الأول بحسب هاشم بحل جميع الصراعات القبلية والتدخل العاجل للجم القوات النظامية المشاركة في الصراع ، مطالباً الطرفين بضبط النفس والاحتكام لصوت العقل . وحذر سلطان دار قمر من هجوم جديد من قبيلة بني هلبة علي دار قمر ، وكشف عن معلومات تفيد بأن هناك استعدادات من قبل بني هلبة لشن هجوم جديد بمعاونة عشر عربات من قوات حرس الحدود . وأضاف هناك لجنة مكلفة بولاية جنوب دارفور لمتابعة الأحداث رصدت تلك التحركات وأبلغت والي الولاية اللواء ادم محمود جار النبي الذي قام بدوره بإرسال تعزيزات عسكرية من قوات الشرطة لتحول دون الهجوم وتحمي المواطنين[16]

المحور الرابع :

العوامل التي تساعد في تنامي القبلي :

نسبة لعدم وجود دولة واحدة في السابق ، كانت القبلية هي مصدر الامان و الحماية للفرد ، لذلك كان ولاء الفرد الاول و الاخير للقبيلة ، و كانت القبيلة للفرد الكيان السياسي و الاداري و تمثل له مصدر قوته وضعفه وفق ووضعية القبيلة وسط القبائل الاخرى مما كانت له تأثيرات كبيرة في جوانب عديدة منها:

أ. تأثير الولاء القبلي على الولاء الوطني

كما يذكر رغم العلاقة الطيبة بين قبيلتي الفور و بني هلبا والتي إرتبطت هذه العلاقة برباط المصاهرة مما ميزت هذه العلاقة بنوع من الخصوصية هذه العلاقة لم تشفع للخضوع لحكم السلطان علي دينار و إنهم في عام من الاعوام أنعم الله عليهم بالخير الوفير حيث زرعوا وحصدوا كميات كبيرة من الغلال وقاموا بإحراقها حينها كانت البلاد تمر بفترة الصيف و قالوا: أن الله يقول: (أن الارض يرثها عبادي الصالحون) ونحن عباده الصالحون فكيف يحكمنا الفور.[17]

ولذلك ان العصبية القبيلة هي تلك تكون بين أشخاص ينحازون الى بعضهم حتى في الباطل بدافع انهم ينتمون لذات القبيلة و يتحتم عليهم الدفاع عنها و عن افرادها.

ب. التأثير السياسي على الولاء الوطني

يلعب الإستقطاب السياسي دوراً فعالاً في زيادة الولاء القبيلي و توجيهاً نحو الإتجاه السالب حيث تكون القبيلة هي الحزب الذي يتجه إليه أفرادها للنيل المكاسب السياسية ، حيث إستخدمت الحكومات المتعاقبة منذ فجر الاتسقلال في إستقطاب زعماء القبائل و العشائر، حيث عملت الاحزاب في إستمالة زعماء الإدارات الاهلية لكسب تأيدها و عبرها تكسب افراد القبيلة و هذا المنحى أفرز ولاءات قبلية [18]

وسعت حكومة الانقاذ بوسائل عدة في زيادة حدة الولاء القبلي حيث سعت على كسب التأييد السياسي من القبائل عن طريق المبايعة عبر زعمائها والتشجيع على قيام مجالس الشورى للقبائل واصبحت تتصارع القبائل في حشد اتباعها لكسب رضاء الحكومة لتمكنها من نيل مكاسب سياسية عبر القبيلة ، مما أجج الحمية القبلية التي كانت نائمة على حساب ممسكات النسيج الاجتماعي لمكونات المجتمع . حيث يقول ادم الزين في ذلك الاتجاه (لم تكتف حكومة الانقاذ بالتأثير السياسي على زعماء العشائر وحدهم بل حاولت التأثير على أتباعهم مستخدمة في ذلك سياسة الجذرة و العصاء) و تمنحهم أو تمنعهم الوظئف القيادية وفق إثبات أو عدم إثبات الولاء السياسي نتيجة هذ التسيس المتصل للكيانات القبلية و الإثنية تلاشت ممسكات التعايش السلمي بينها بعد أن عصفت بها إعتبارات الولاء القبلي و المكافأة او العقاب[19]

ج. خطر العصبيات القبيلة على الانتماء الى الوطن:

نجحت القبيلة كتنظيم إجتماعي في بداية الحياة البشرية أن تستوعب متطلبات أفراد وتلبي إحتياجاتها إلا أن التطور للأنسان كونه كائن إجتماعي اصبح يطور المجتمعات وكونت حياة المدن ومن ثم إستوعب جميع المكونات القبلية مكونة دولة المدينة ، ثم دولة قومية ضمت داخلها جميع الاطياف القبلية واصبحت الولاءات ليست للقبلية بل للوطن. وبدأت الشعوب تطور أنظمة الحكم كلها بما يتواءم والتطور الانساني يسوده الحرية وحقوق الانسان و المواطنة ، فالدولة الفاعلة هي التي تعمل على تماسك وتضامن مجتمعاتها ضمان تفاعلها ،وذلك بوجود هوية جامعة ومؤسسات دولة تستوعب وتعبر بمساواة شاملة عن مصالح جميع الكتل البشرية لشعب الدولة، وهذا لايتماشى مع هوية الانتماء القبلي الضيق الذى يرفع الولاء القبلي فوق ولاءات الوطن وتعمل على الافضلية القبلية و تتعارض مع المواطنة الحقة ، كلما تناقصت قدرة الدولة على الامساك بكل زمام الامور وغياب هيبة الدولة كلما إرتفعت حدة الولاء القبلي وزادت الصراعات القبلية مما تهدد كيان الوطن ووحدتها.[20]

مقابلات شخصية مع بعض قادة الادارة الاهلية و اساتذة والمثقفين والمرآة في ولاية وسط دارفور لمعرفة آراءهم في الولاءات القبلية ودورها في تعقيد عملية السلام في اقليم دارفورو كذلك آتت آراهم كلآتي :

مقابلة (1)

مع الاستاذ صديق عبدالمولى سليمان صالح ،جمعية الهلال الاحمر– ولاية وسط دارفور – زالنجي– 25.09.2020 فاجابة على الاسئلة التالية:

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور كانت ماثلة في دارفور و مؤثرة في جلب السلام و السبب هو عدم قبول القبائل لبعضها البعض كمكون لاقليم دارفور.

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفوربقبول تعدد الثقافات و احترامها وجعلها بوتقة جامعة لاهل الاقليم في بناء السلام الاجتماعي .

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

لأن الصراعات بين القبائل كانت وما زالت موجودة في منابر التفاوض في جوبا وغيرها من الاتفاقيات السابقة التي امبرمت في ابوجا و الدوحة.

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

يجب على القبائل التي لا تملك حواكير أن تتعايش مع ملاك الحواكير كما كانت في العهد القديم لدارفور

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور بقبول الآخر و احترامه

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

الاعتماد على سرية الفكرة حتى لا تندثر.

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

لان السلام في دارفور يحتاج للحوار يشمل جميع مكونات دارفور و ان يتحاور المجتمع الدارفوري الدارفوري فيما بنيهم حول القضايا الجزرية التي قامت المشاكل من اجلها.

مقابلة (2)

مع الاستاذ صلاح الدين حسين ادم ابكر– منسق الشؤون الانسانية لحركة تحرير السودان جناح عبدالواحد محمد النور– ولاية وسط دارفور –غرب جبل مرة –منطقة كويلا – 25.09.2020

فاجابة على الاسئلة التالية:

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

للصعوبة الامر ، لأن الانتماءات الاجتماعية في اقليم دارفور تعتمد على ثقافة زاتية للانتماءات ، بالتالي تحتاج لتوعية عبر المدراس الانسانية

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

يمكن ان يكون عبر الاعتراف بذلك التعدد ويكون بنشر ثقافة القبول او ما يسمى بالديمقراطية الاجتماعية

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

لكي تؤدى عملية التفاوض مفهومها و معناها الحقيقي ان يشارك كل اطراف الشعب بما فيهم زعماء القبائل و المعادلة المتنازعة.

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

لأن ملاك الحواكير لديهم تأثير قطري و سياسي إتجاه الاراضي و استخدامها .

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

يكون عبر التعايش وتحاور الدارفوري الدارفوري حقيقي يشارك فيه كل مكونات الشعب الدارفوري بالاجواء سياسية أمنة ومتوفرة.

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

لأن ثقافة السودان من الحكومات التي تعاقبت على سدة الحكم (قبل وبعد) تكرس علي ثقافة الانتماء ات الضيقة دون القومية.

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

نعم نرى أنه حقيقة فشل الاتفاقات السلام يرجع الى عدم مشاركة جميع مكونات شعب دارفور بضمانات وافرة تحقق ابجديات إتفاق السلام اولا قبل توقيعه

مقابلة (3)

نورالدين عبدالمحمود عبدالشافع ادم – مطوع بجمعية الهلال الاحمر السودان – ولاية وسط دارفور– جبل مرة –كويلا– 25.09.2020

فاجابة المزكور اعلاه:

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

الولاءات القبلية لها تأثير سلبي علي مسار السلام عقدت خيوط الحل

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

يمكن نستفيد في بناء اقليم اذا احسن ادارته.

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

ساهمت في عدم الاتفاق بين مكونات القبائل حول القضية دارفور

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

في نظرة اصحاب الحواكير هنالك انتقاص المواطنة من قبل الذين لا يملكون الحواكير

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

بالتسامح والمساواة بين القبائل في حقوق المواطنة الحقة ومشاركة السياسية

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

إذا اعتمدت على القومية قد لا تحقق فكرة المشروع

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

يجب توحيد آراء النازحين واللاجئين و مكونات الاخرى بتفويض منهم تساعد في حل المشكلة

مقابلة (4)

مع عبدالله حقار محمد بره – عضو اللجنة التنسيقية العليا لأبناء المحاميد –ولاية وسط دارفور – زالنجي – حي الوحدة – 04.10.2020

فاجابة المزكور.

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

لها تأثير كبير بين مكونات المجتمع الدارفوري فأن القبيلة تمثل الدنمو المحركة له في اثناء سلمه و حربه

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

بوضع مشروع يستوعب هذا التعدد بكل مكوناته المجتمعية والقبلية

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

المجتمع الدارفوري تكوينته قبلية بحتة

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

لان التي لا تملك تواجه تنمر و اقصاء من قبل ملاك الحواكير

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

عبر الحوارات المجتمعية تناقش اسباب النزعة القبلية وتأثيرها في عملية بناء السلام الاجتماعي

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

لان برامجها تعتمد على اقصاء الاخرين و ليس لها مشروعات تستوعب الكل

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

لان اتفاقيات السلام لم تناقش جزور المشكلة و احيان كثيرة تعتبر محصصات لتقسيم الكراسي و السلطة على حساب اصاحب المصلحة الحقيقيين .

مقابلة (5)

يوسف موسي فضل إسحاق – مطوع في جمعية الهلال الاحمر – وسط دارفور – جبل مرة – عمدية ليون24.09.2020

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

فاجاب على ذلك السؤال الولاءات القبلية كانت مؤثرة على سلام في دارفور كما واضح في منابر التفاوض في جوبا و انقسام الحركات المسلحة حول القضية.

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

يمكن الاستفادة منها في تبادل المعلومات والآراء في بناء السلام الدائم

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

نعم عدم اتفاق حول رؤية السلام في دارفوربين مكونات القبائل كان سبب حضور القبلية في التفاوض

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

يرى الاشخاص الذين لا يملكون الحواكير بالغبن لانهم لا يمثلون السكان الاصليين

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

بالتساوي في الحقوق والواجبات والتسامح و المصاهرة بين القبائل

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

اذا اعتمدت على القومية قد لا تحقق الاهداف والطموحات المنشودة

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

توحيد جميع آراء النازحين و اللاجئين و جميع المكونات الاخرى قد يساعد في حل المشكلة في دارفور

مقابلة (6)

صلاح الدين صالح يوسف عبدالله – ولاية وسط دارفور– عمدة قبيلة الفور بغرب جبل مرة – منطقة جلدو – 24.09.2020

فاجاب على الاسئلة الاتية

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

الولاءات القبلية كانت سلبية في عملية السلام والتفاوض و آثرت و عمقت المشكلة في دارفور و عدم توحيد القبائل عمق الجراح في دارفور

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

يمكن ان نستفيد في بناء الاقليم بجميع مكوناتهم المختلفة

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

الولاءات القبلية مبنية على الادارة الاهلية وهي الاساس في بناء السلام و هم قادة المجتمع الاصليين وهم مدركين للنظام الحواكير الاقليم و تركيبة السكانية وعدم مشاركتهم في التفاوض اعاق سبل حله.

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

كانت الحواكير نظاماً قديم جدا يحتوي كل القبائل الموجودة منذ قديم الزمان و لكن الذين لا يملكون حواكير هم الوافدين الجدد الى المنطقة

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

بتناسي النعرات القبلية و بناء سلام حقيقي و التصاهر و الرجوع الى الموروثات القديمة المتعارف عليها الجميع مثل أمرة تقود عشرة من الجمال على حدها و محملة بالبضائع ولا تتعرض لاي نوع من الاذى و الاضتهاد.

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

أ. عدم الثقة بين القبائل لذلك اعتمدت على القبلية دون القومية

ب. الحفاظ على سرية المشروع و بناءه دون انهيار.

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

هنالك سماسرة يتحدثون نيابة عن النازحين و الاجئين دون تفويض منهم

مقابلة (7)

صلاح ابراهيم عبدالله الدودو – منظمة الاغاثة العالمية – ولاية وسط دارفور– زالنجي – 5.8.2020

فاجاب على الاسئلة الاتية

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

لها تأثير البالغ لان معظم الحركات المسلحة قائمة على الولاء القبلي لذا نجد القبيلة

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

عندم نتوجه توجيه اجابي نحو قبول الاخر دونما التقليل من شأن او الانطواء الذاتي

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

لان الحركات قائمة على الولاء القبلي الضيق

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

لان الذي لا يملك حاكورة يعتبروه الملاك بأنه غير اصلي من الدرجة الثانية

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

بالتسامح وقبول الاخر و نبذ القبلية الضيقة و النظرة العامة و الشعور بالقومية

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

لكي تسند نفسها تتقوي بالقبيلة وذلك عبر التأييد القبلي وهي تتخباء في اراضي تلك القبيلة وحفظ الاسراها

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

التفاوض يجب أن يشمل كل قطاعات المجتمع نازحين و لاجئين و غيرهم حتي يشعر الجميع بروح المشاركة و ابداء الرأي و الملاحظات والحقوق العادلة.

مقابلة (8)

محمد احمد محمد على – باحث اجتماعي – ولاية وسط دارفور – زالنجي 29.09.2020

فاجابة على الاسئلة التالية

.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

بالطبع تأثير الولاءات القبلية على سلام دارفور سلبياً ، لان السلام يجب ان يكون بناءاً على مناقشة جزور الازمة بصورة موضوعية وتاريخية غير ذلك يمكن أن تسمي ترضيات

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

حسب فلسفة العلوم الاجتماعية التعدد يمكن ان يكون مدخل للوحدة الجازبة ، بالتالي اذا تم توظيف هذا التعدد بمنهجية علمية يمكن ان تصنع مجتمع مسالم وقوي لا يمكن تفتيته

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

لأن نظرة الوسطاء هي نظرة قاصرة على الترضيات فقط و ليس الحل الجزري

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

في تقديري هذا الغبن تم صناعته بواسطة ايدولوجية الانظمة التي تعاقبت على حكم السودان

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

لا يمكن التخلص من هذه النزعة اذا لم تعالج جزورالازمة بصورة عادلة و كذلك يجب انتدرج بعض المواد في المناهج الدراسية وكذلك سن بعض القوانين الرادعة

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

افراد القبيلة هي التي تدافع عنها وتطورت هذه العملية الى تكوين الحركات التي اعتمدت اولاً على القبيلة ومن ثم الانتفتاح حسب طبيعة الثقة واحترام المشروع

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

لا يوجد ضرورة لمشاركة النازحين واللاجئيين اذا كانت القضايا التي تناقش في الطاولة الحوارتعبر بصورة واقعية عن قضية النازحين واللاجئين.لذا تكمن عملية نجاح احلال السلام في النظر الى ما هي المشكلة ، الاسباب ، تاريخها و النتائج ومن ثم العمل على حلها هكذا منهج صنيعة السلام.

مقابلة (9)

مع محمد يوسف سليمان ادم – معلم مرحلة الاساس– مدير مدرسة اروكوم الاساسية – زالنجي – 07.10.2020

فاجبة على الاسئلة التالية

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

تأثرسلام دارفور تأثيراً مباشر وكبير بالولاءات القبلية ذلك أن هذا البلد منذ امَد بعيد يعتبر دائرة صراعات قبلية فاصبحت الولاءات القبلية سيدة الموفق

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

اولاً التعدد الأثني و القبلي له دور الاكبر في توليد افكار تساعد الدولة في وضع خطط سليمة للتنمية والسلام الاجتماعي لذلك يد الله مع الجماعة

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

لأن دارفور وطن للجميع فقط الفرق هو تسمية (دارفور) وهذا لا يدل أن من سميت البلاد بأسمهم هم الذين لديهم الحق في تقرير أمر هذه المنطقة فدارفور وطن للجميع

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

لأنهم يشعرون جراء عدم تمليكهم الحواكير أن ليس لهم الحق في التمثيل وهذا غير صحيح فالارض لمن يصلحها ودارفور عبارة عن بيت حبوبة يضم الكل

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

أن النزعة القبلية السائدة اليوم في دارفور خلقتها السياسات الانظمة العنصرية لابعاد ابناء دارفور بمختلف قبائلهم حتى لا يتفقوا ويزاحموهم في كراسي السلطة

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

نظراً للفتنة التي خلقتها السياسات العنصرية و التي اصبحت تؤثر في ابناء دارفور جعلت القبائل تكره بعضها البعض لذا القومية ضرورية

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

فشل الكثير من منابر التفاوض سببها عدم مشاركة النازحين واللاجئين والمجتمعات الاثنية الدارفورية لان الفئات المزكور سابقا تشعر بالظلم لان الذين يتفاوضون من المنابر يسرقون ألسنة النازحين وهم غير مفوضون من طرف النازحين لذا كان عدم مشاركة النازحين واللاجئين له الاثر في فشل كل الاتفاقيات التي تم توقيعها من قبل.

مقابلة (10)

مديحة يعقوب باسي – ضابط تأمين صحي – وسط دارفور – زالنجي– حي كنجومية– 07.10.2020

فاجابة على الاسئلة التالية

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

بالنسبة القبيلة هنالك تأثير سلبي في بعض الحالات

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

يأتي بتوحيد القبلي بين مكونات الوطن الواحد

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

نعم كانت حاضرة في دارفور بشكل خاص و في السودان بشكل عام.

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

هذا الغبن أتي سياسيا و ليس اجتماعيا بمعني السياسون يخلطون الحابل بالنابل لكسب سياسي

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

بالتوحيد و التزاوج وعدم اقصاء الاخرين

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

سببه فقدان الثقة بين مكونات المجتمع السودان

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

عدم الايجابية بين قبائل في دارفور لقبول الاخر.

مقابلة (11)

حليمة مختار النور عبدالله – ربة منزل – زالنجي –07.10.2020

فاجابة على الاسئلة التالية

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

تأثيرها سلبي على سلام دارفور

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

بناء بيئة لتعارف القبائل لبعضها البعض و ربط النسيج الاجتماعي بمشاريع مشتركة

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

عدم احترام التعدد هو سبب النزاعات واتاحة فرصة للكل هو مفتاح الحل

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

هناك تمييز بين السكان الاصليين و الجدد

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

بالتصاهر و التوعية العلمية

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

لتفشي القبلية في دارفور و السودان

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

نرى أن السلام هو الحل لجميع سكان درافور ويجعلهم يعشون في أمن و طمانينة في كل ولاياتهم .

مقابلة (12)

عبد الله داؤود دفع الله حامد – باحث اجتماعي – ولاية وسط دارفور – زالنجي –07.10.2020

فاجابة على الاسئلة التالية

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

يجب ان يكون تأثير ايجابي يساعد في تطبيق السلام على الارض

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

يمكن الاستفادة منه في خلق قوة جاذبة في المجتمع

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

يمكن ان تساعد في التقدم مسار التفاوض حتى إنجاحه

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

أنا في اعتقادي هذه مسألة لخلق الفتن في المجتمع

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

بالتناسي و الرجوع الى العهد القديم قد يساعد في حل المشاكل.

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

هذه مسألة ليست صحيحة بل انما الحكومة السابقة حرضت بعض القبائل ضد بعض.

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

هو سبب في فشل المفاوضات حالياً

مقابلة (13)

احمد محمد سليمان – معلم في مرحلة الثانوي – ولاية وسط دارفور – زالنجي 07.10.2020

فاجبة على الاسئلة التالية

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

المجتمعات المحلية و رجلات الادارة الاهلية هي التي تاثر سلباً او ايجاباً في حركة المجتمع وفي عملية التفاوض

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

التعدد القبلي و قبول الاخر يعتبر ركيزة اساسية في بناء السلام و التعايش الاجتماعي

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

– المجتمع الدارفوري يتأثر بالقيادات القبلية وحل مشاكله يجب عبر قيادات المحلية.

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

نعم بعض الادارات الاهلية ترى ذلك

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

التزام بالدين الاسلامي كمخرج من الازمات و قبول الاخر هو مفتاح الحل

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

لان المجتمع متأثر بقياداته القبلية دون القومية

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

نتفق لحدما لان مشاركة الناشطين من قيادات الفاعلة تأثر ايجابياً على عملية السلام

مقابلة (14)

محمد علي بخيت فائق– معلم مدرسة الفردوس الاساسية – ولاية وسط دارفور – زالنجي – 07.10.2020

فاجابة على الاسئلة التالية

1. (كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

قد يكون لها تأثير عندما المواطن ولائه للقبيلة لا الوطن و السلام محتاج الى وحدة من كل المواطنين دارفور ودعم من القبائل.

2. (كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

عندما نوجه الجهد القبلي و كل ثقافة من مواطن دارفور في خلق بيئة من التعايش السلمي و اظهار الولاء للمنطقة

3. (الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

اولاً. ضعف من الوساطة وثانياُ. تفادياً للانتقادات كلاً منهما يريد ان يكون له تمثيل في الحكومة القادمة

4. (هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

ملاك الحواكيريسمون الذين ليس لهم حواكير بالدخلين عليهم و ليس لهم حق وسبب الاحتقان القبلي.

5. (كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

بوضع قوانيين تمنع القبيلة وعمل ورش وتدريب مكثف و توعية للمواطن بنبذ العنصرية ووضع منهج يدرس في مدارس الاطفال.

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

نسبة لتفشي النزعة القبلية في دارفور و يعتمد قادة الحركات المسلحة على الفرد الذى له ولاء لقبيلته

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

الكل موجود في عملية التفاوض لكن هنالك مثليين لهم ولا يردون المتاجرة بالقضية مثل السياسيون لمصالحهم الخاصة بهم.

مقابلة (15)

محمد علي عبدالله – معلم ثانوي – ولاية وسط دارفور – زالنجي –07.10.2020

فاجابة على الاسئلة التالية

1.(كيف تصف تأثير الولاءات القبلية على سلام دافور)

تأثير سلبي 100% عندما يكون الولاء للقبيلة دون النظر الى الكيانات من حولنا

2.(كيف نستفيد من التعدد الاثني القبلي في دارفور)

بتعدد الافكار والارآء من كل قبيلة الخروج بهذ التعدد الى مصلحة المواطن

3.(الولاءات القبلية في دارفور كانت حاضرة في عملية التفاوض لماذا؟)

اكيد لازالت الولاءات القبلية تسيطر على كل الحركات المسلحة بالذات لأن التكوين الهيكلي للحركات قائم على اساس قبلي هو سبب تأخير السلام

4.(هنالك شعوربالغبن لبعض الكيانات القبلية التي لا تملك حواكير تجاه ملاك الحواكير لماذا؟)

نعم موجود بين مكونات المجتمع

5.(كيف نتخلص من النزعة القبلية المتفشية في اقليم دارفور)

بالتثقيف وارساء روح الوطنية و المصلحة العامة و عقد ورش عن الوطنية تثمين السلام المجتمعي

6.(لماذا تعتمد الحركات المسلحة في دارفور احياناً علي القبيلة دون القومية)

لتحقق بعض الاهداف و المصالح الخاصة وذلك لحشد النعرات القبلية لتحقيق

7.(فشل احلال السلام سببه عدم مشاركة النازحين واللاجئين و جميع المكونات المجتمعية والاثنية الدارفورية في عملية التفاوض ماذا ترى؟)

عدم مشاركة الكل يقوض عملية السلام.

الخاتمة:

ختاماً ونظراً للنمازج السابقة الذكر ، أن التأثير السياسي على الصراعات القبلية كان يلعب الاستقطاب السياسي دوراً فعالاً في زيادة الولاء القبلي وتوجيهاً نحو الإتجاه السالب حيث تكون القبلية هي الحزب الذي يتجه اليه أفرادها للنيل المكاسب السياسية والاجتماعية. لذلك حيث استخدمت الحكومات المتعاقبة منذ فجر الاستقلال في إستقطاب زعماء القبائل والعشائر وبطون القبائل لتحقيق طموحات الشخصية ، حيث عملت الاحزاب في استمالة زعماء الادارة الاهلية لكسب تأيدها وعبرها تكسب أفراد القبلية وهذا المنعطف افرز ولاءات قبلية و صراعات دموية واحقاد موروثة للاجيال.

النتائج:

82 % من أفراد العينة أكدت بأن الصراعات القبلية لها تأثيرات إجتماعية إثنية في دارفور بنيما نفى 18%

80 % من أفراد العينة وافقت بإن الصراعات القبلية خلقت مشاكل أُسرية بنيما نفى 20% وجود ذلك

90 % من أفراد العينة أكدت ان القدوم السياسي عبر القبائل زاد من حدة الصراعات القبلية بنيما نفى 10% وجود ذلك

94% من افراد العينة أكدوا أن الاستمرار في إنشاء وإنشطار الكيانات القبلية الجديدة لها أثرها في إزياد روح الولاءات القبلية والتعصب لها ، بينما 6 % نفى وجود ذلك.

67% من أفراد العينة أكدت بأن الصراعات القبلية تبعد روح التعامل والتفاعل بين الافراد المجتمع بينما 13% نفى وجود ذلك.

التوصيات :

1. على وزارة الحكم المحلي و الخدمة العامة تحديد دور القبلية في العمل الاجتماعي وعدم زجها في العمل السياسي
2. على الدولة القيام بمسئولياتها الامنية والاجتماعية دون الرجوع الى القبيلة

3. على الدولة الاهتمام بشريحة الرحّل وتوفير الخدمات الخاصة بهم مثل توفير المياه وتوطوير المراعي
4. على الدولة تشجيع و تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني ورعايتها لتقوم بدورها وسط المجتمع
5. رتق النسيج الاجتماعي و زرع روح السلام الاجتماعي بين مكونات المجتمع .

المراجع والمصادر

1. على احمد حقار، البعد السياسي للصراع القبلي في دارفور، رسالة ماجستير منشورة 2003 ، جامعة أمدرمان الاسلامية.
2. عبده مختار موسى ، دارفور من أزمة دولة الى صراع القوى العظمى ،دار عزة للنشر والتوزيع ،الخرطوم،
3. عبده مختار موسى ، دارفور من أزمة دولة الى صراع القوى العظمى ،دار عزة للنشر والتوزيع ،الخرطوم، 2010
4. أحمد ادم بوش ، جدلية العلاقات بين العوامل البيئية و النزاعات في دارفور، مركز دراسات الشرق الاوسط وافريقيا ، نوفمبر/ ديسمبر 2003
5. زين العابدين محمد حسين، التدخل الدولي وأثره على النزاع في دارفور، رسالة غير منشورة ص 23
6. محمد سليمان محمد ، السودان حروب الموارد والهوية ، دار عزة للنشر والتوزيع 2006، https://www.noor-book.com
7. عبدالوهاب الافندي ، سيدي احمد ولد احمد سالم واخرون- دارفور حصاد الازمة بعد عقد من الزمان، مركز الجزيرة للدراسات ص156
8. عبده مختار موسى ، دارفور من أزمة دولة الى صراع القوى العظمى ،دار عزة للنشر والتوزيع ،الخرطوم، 2010
9. عبدالوهاب الافندي وسيدي ولد احمد واخرون مصدر سبق ذكره ص163
10. ادريس يوسف احمد،حقيقة الحواكير الاراضي المجتمعية ونظام الادارة الاهلية في دارفور، ص53
11. على احمد حقار، البعد السياسي للصراع القبلي في دارفور، رسالة ماجستير منشورة 2003 ، جامعة أمدرمان الاسلامية
12. ابوبكر ابكر حسب النبي ،نشر في سودانيزاونلاين، يوم 16.10.2012
13. http://www.sudanile.com/57521
14. http://www.sudanile.com/57521
15. https://www.dabangasudan.org/ar/all-news/article
16. https://www.dabangasudan.org/ar/all-news/article
17. الصادق عبدالحكم اسحاق، الثورة المسلحة في دارفور ، دواعي الصراع وايجاد الحلول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة زالنجي، مركز دراسات السلام والتنمية 2007
18. ايدام عبدالرحمن أدم ، تاريخ دارفور منذ عهد السلطنات في العصور الوسطى ،الطبعة شركة مطابع السودان للعملة المحدودة 2008
19. أدم الزين محمد ، دارفور من الانفلات الامني الى السلام الاجتماعي،معهد دراسات الادارة والحكم الاتحادي
20. موسى المبارك الحسن ، تاريخ دارفور السياسي، دارالخرطوم للطباعة والنشر، 1995

- **المقابلات**

1. صديق عبدالمولى سليمان صالح ،جمعية الهلال الاحمر– ولاية وسط دارفور – زالنجي– 25.09.2020
2. صلاح الدين حسين ادم ابكر– منسق الشؤون الانسانية لحركة تحرير السودان جناح عبدالواحد محمد النور– ولاية وسط دارفور –غرب جبل مرة –منطقة كويلا – 25.09.2020
3. نورالدين عبدالمحمود عبدالشافع ادم – مطوع بجمعية الهلال الاحمر السودان – ولاية وسط دارفور– جبل مرة – كويلا– 25.09.2020
4. عبدالله حقار محمد بره – عضو اللجنة التنسيقية العليا لأبناء المحاميد –ولاية وسط دارفور – زالنجي – حي الوحدة –04.10.2020
5. يوسف موسي فضل إسحاق – مطوع في جمعية الهلال الاحمر– وسط دارفور– جبل مرة – عمدية ليون24.09.2020
6. صلاح الدين صالح يوسف عبدالله – ولاية وسط دارفور– عمدة قبيلة الفور بغرب جبل مرة – منطقة جلدو – 24.09.2020
7. صلاح ابراهيم عبدالله الدودو – منظمة الاغاثة العالمية – ولاية وسط دارفور– زالنجي – 5.8.2020
8. محمد احمد محمد على – باحث اجتماعي – ولاية وسط دارفور– زالنجي 29.09.2020
9. محمد يوسف سليمان ادم – معلم مرحلة الاساس– مدير مدرسة اروكوم الاساسية – زالنجي – 07.10.2020
10. مديحة يعقوب باسي – ضابط تأمين صحي – وسط دارفور – زالنجي– حي كنجومية– 07.10.2020
11. حليمة مختار النور عبدالله – ربة منزل – زالنجي –07.10.2020
12. عبد الله داؤود دفع الله حامد – باحث اجتماعي – ولاية وسط دارفور– زالنجي –07.10.2020
13. احمد محمد سليمان – معلم في مرحلة الثانوي – ولاية وسط دارفور – زالنجي 07.10.2020
14. محمد علي بخيت فائق– معلم مدرسة الفردوس الاساسية – ولاية وسط دارفور – زالنجي – 07.10.2020
15. محمد علي عبدالله – معلم ثانوي – ولاية وسط دارفور – زالنجي –07.10.2020